دور مواقع التواصل الاجتماعي في تغير بعض القيم الاجتماعية لدى الطالب الجامعي "الفيس بوك أنموذجاً"

دراسة ميدانية على عينة من الطلبة بكلية الصحة العامة بالجميل

أ.عبدالحكيم علي محمد الورفلي
كلية الآداب الجميل ـ جامعة صبراتة

مقدمة:

أحدثت مواقع التواصل الاجتماعي ثورة في عوالم الاتصال والتواصل والمعلومات، ومست بقوة منظومات القيم الاجتماعية والثقافية، وتدخلت على نطاق واسع في تغير البنى والمؤسسات، فقد أجمع خبراء الاتصالات على أن دخول أدوات الاتصال الجديدة إلي مجتمع ما، يؤدي حتماً إلي تغيرات وتأثيرات في منظومة القيم، وسلم الأولويات، وتعديلات في درجات القيم، تبعاً لدرجات التفاعل ومناهج التعامل والتكييف التي يتخذها كل مجتمع اتجاه هذه الأدوات .[1]

كما أن خدمات هذه المواقع تتم مباشرة دون أيه رقابة أو تشويش أو تدخل أيه جهة، فهي تحمل قيماً وسلوكيات وأفكاراً وعادات تختلف مع أفكارنا وتقاليدنا، وخاصة قيمنا، الأمر الذي يعني أن خدمات هذه المواقع تشكل تهديداً لقيم المجتمع خاصة لدى الشباب الجامعي الذي هو الأكثر استخداماً لهذه التكنولوجيا.

أولاً: مشكلة البحث وأهدافه:

1- مشكلة البحث:

تبرز مشكلة البحث في ظل الواقع الذي يشهد تفجراً معرفياً كبيراً في مجال الاتصال وتقنية المعلومات، ألا وهو ظهور مواقع التواصل الاجتماعي، فلم يقتصر استخدام هذه المواقع على الدول المتقدمة، بل أنها تزداد في المجتمعات النامية بشكل سريع، والمجتمع الليبي كغيره من المجتمعات لم يكن بعيداً عن هذه التغيرات المتسارعة لمواكبة عصر المعلومات الذي فُرض على الجميع، وحتى لا يجد نفسه في عزلة عن بقية دول العالم.

وتعد مواقع التواصل الاجتماعي وأشهرها على الإطلاق موقع(الفيس بوك) من أحدث منتجات تكنولوجيا الاتصالات وأكثرها شعبية لما له من خصائص تميزه عن بقيه المواقع الالكترونية الأخرى، مما شجع متصفحيه من كافة أنحاء العالم على الإقبال المتزايد عليه.

وإن هذه المواقع والبرامج لا توجد لها ضوابط تضبط الأمور، ولا توجد وسائل أو طرق محددة يتجنب من خلالها المستخدم المخاطر، وذلك لأنها تستخدم أساليب جذب لا حصر لها، فهي تستهوي متابعيها من جميع الفئات وخاصة بين طلاب الجامعات، وهو ما يجعلها سلاح ذو حدين فهي من شأنها زيادة ثقافة المرء وحثه على العديد من القيم الايجابية، ولكنها من جهة أخرى ساهمت بشكل كبير في فرض الكثير من السلوكيات السيئة التي أصبح المجتمع الليبي يعاني منها، ومن هنا تتمحور مشكلة البحث حول دور مواقع التواصل الاجتماعي(الفيس بوك أنموذجاً) على تغير القيم الاجتماعية مع زيادة انتشارها وقوة تأثيرها على فئة تعتبر من أكثر مستخدميها وهم طلاب الجامعات، ومن خلال ذلك تمثلت مشكلة البحث في الإجابة على التساؤلات التالية:

1- ما دور الفيس بوك في تغير بعض القيم الاجتماعية لدى الطالب الجامعي؟

2- ما العوامل التي تكمن وراء استخدام الطالب الجامعي لموقع الفيس بوك عن غيره من المواقع؟

3- ما عادات وأنماط استخدام الفيس بوك لدى الطالب الجامعي؟

4- ما الآثار الايجابية والسلبية الناتجة عن استخدام موقع الفيس بوك لدى الطالب الجامعي؟

2- أهداف البحث:

يسعى البحث إلى تحقيق الأهداف التالية:

1- التعرف على دور موقع الفيس بوك في تغير بعض القيم الاجتماعية لدى الطالب الجامعي.

2- تحديد العوامل التي تكمن وراء استخدام الطلبة لموقع الفيس بوك عن غيره من المواقع.

3- رصد عادات وأنماط استخدام الطالب الجامعي للفيس بوك.

4- الكشف عن الآثار الايجابية والسلبية الناتجة عن استخدام موقع الفيس بوك لدى الطالب الجامعي.

3- مفاهيم البحث:

يحدد الباحث بعض المصطلحات التي توضح معنى عدد من المفاهيم الواردة في موضوع بحثه، ومن أهم هذه المفاهيم:

1- الدور:

هو نمط السلوك المتوقع من الشخص الذي يشغل وضعاً اجتماعياً معيناً أثناء تفاعله مع الأشخاص الآخرين الذين يشغلون أوضاعاً اجتماعية أخرى داخل النسق ويترتب على ذلك حقوقاً والتزامات .[2]

ويعرف أيضاً بأنه ما يفعله الشخص في أثناء علاقاته مع الآخرين داخل البناء الاجتماعي، فهو المظهر العملي للمشاركة في نظام الفعل، وللدور مظهرين أحدهما نفسي وهو جانب من جوانب الشخصية، ويعني بتحقيق الذات الفردية، والآخر اجتماعي ويعبر عن قيم المجتمع، ويعني بتحقيق الذات الاجتماعية للفرد، ويعد التوازن بين المظهرين أساس التوافق بين مطالب الأدوار .[3]

2- مواقع التواصل الاجتماعي:

منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمشترك فيها بإنشاء موقع خاص به،ومن ثم ربطه عن طريق نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها .[4]

ويقصد بمواقع التواصل الاجتماعي في هذا البحث بأنها: المواقع التي تتيح التواصل بين طلاب الجامعات في شبكة تسمح لهم بتبادل الرسائل والآراء بمختلف الأشكال سواء بالنص أو الصورة، أو الصوت أو الفيديو، ومن أهم هذه المواقع(الفيس بوك)، وعليه تُجرى الدراسة.

3- الفيس بوك:

هو شبكة اجتماعية الكترونية تتيح للعديد من المشتركين عرض ملفاتهم الشخصية، ومشاركة الآخرين فيما يختارونه من نشاطات، ويمكن الدخول إليه مجاناً وتديره شركة (الفيس بوك) كملكية خاصة لها.[5]

ويمكن القول عن الفيس بوك أنه وسيلة اتصال، تساعد على التواصل بين الأفراد، واكتساب معارف ومعلومات جديدة والتطلع إلى صدقات وثقافات أخرى، وأيضاً هو موقع ويب يتيح لمستخدميه بإنشاء

صفحاتهم الشخصية بحيث يمكن لهم كتابة يومياتهم ونشر صورهم وفيديوهاتهم عليها، وكذلك الروايا التي يودون مشاركتها عبر المواقع حيث تنشر أخبار المستخدم وأصدقائه ونشاطاتهم على الحائط الذي يمكن التحكم فيها بنشره عبره ومدى خصوصية أو إتاحة محتوياته للغير.[6]

4- القيم الاجتماعية:

هي مجموعة من المعتقدات التي تتسم بقدر من الاستمرار النسبي والتي تمثل موجهات للأشخاص نحو غايات أو وسائل لتحقيقها، وتنشأ هذه الموجهات من تفاعل بين الشخصية والواقع الاجتماعي والاقتصادي والثقافي، وتفصح القيم عن نفسها في المواقف والاتجاهات والسلوك والعواطف التي يكونها الأفراد نحو موضوعات معينة.[7]

4- الدراسات السابقة:

1- دراسة السعيدي حنان، وضيف عائشة(2015)،بعنوان: استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وأثره على القيم لدى الطالب الجامعي[8]، كان الهدف من الدراسة الكشف عن أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على القيم، من خلال عينة من طلبة جامعة ورقلة في الجزائر، وتم الاعتماد على أداة الاستبيان لجمع البيانات.

وكان من أبرز النتائج التي توصل إليها الباحث هو أن أغلب المبحوثين من الذكور يستخدمون الفيس بوك منذ أكثر من ثلاث سنوات مقارنة بالإناث ويبحرون فيه من ساعة إلى ساعتين، كما يفضلون الفترة المسائية أثناء تصفحهم له، وأن أغلبهم يملكون حساب واحد، ويفضلون خدمة نشر الأفكار والدردشة بالدرجة الأولى، كما يميلون إلى التطلع على قيم وثقافات الشعوب الأخرى وتكوين معارف داخل الوطن وخارجة مما أثر سلباً على تفاعلهم الاجتماعي خاصة مع أفراد العائلة.

-**2**دراسة ظريف عبدالرحمن(2017)،بعنوان: الفيس بوك وتأثيره على القيم الاجتماعية لدى الطلبة الجامعيين[9]،كان الهدف من البحث هو معرفة التأثير الذي يحدث على القيم الاجتماعية لدى الطالب الجامعي، والتعرف على دور هذا الموقع في تكثيف الحوار مع الآخر والاطلاع على ثقافات وقيم وتقاليد الشعوب الأخرى. وقد اعتمد الباحث على العينة المقصودة، وكانت وسيلة جمع البيانات هي الاستبيان.

وكان من أبرز النتائج التي توصل إليها، إن الفيس بوك تقنية جديدة وواسعة وهي ضرورية في حياة الطلبة، كما أسفرت النتائج إن علاقة الطالب الجامعي بالفيس علاقة تأثير خاصة داخل الوسط الجامعي، كما توصلت إلي أن متوسط عدد الساعات التي يقضيها الطالب على هذه المواقع أكثر من ثمان ساعات، مما أدى إلي انعدام الحوار والنقاش داخل الأسرة، كما توصلت الدراسة أيضاً إلي أن لهذه المواقع تأثير على النسق القيمي لدى الطلاب مهدداً بذلك قيم الشباب وعاداتهم وتقاليدهم.

3- دراسة عماد صالحين (2018)،بعنوان: مدى توظيف مواقع التواصل الاجتماعي لدى العاملين بمستشفى القره بوللي العام[10]،هدفت الدراسة إلى معرفة مدى توظيف مواقع التواصل الاجتماعي على الأداء الوظيفي للعاملين بمستشفى القره بوللي العام، ومعرفة مدى الانتشار والتأثير لهذه المواقع، ولتحقيق هذه الأهداف ثم استخدام المنهج الوصفي، وكانت وسيلة جمع البيانات هي استمارة الاستبيان وزعت على عينة من العاملين بالمستشفى بلغ حجمها(179) مفردة.

وقد توصل الباحث إلى العديد من النتائج كان من أبرزها، أن المستوى الوعي المعلوماتي لدى العاملين كان عالياً، وأن لهذه المواقع تأثير إيجابي على العاملين مع إمكانية توظيفها لديهم بمجال العمل، كما أوضحت النتائج أن الفيس بوك أكثر المواقع تفضيلاً يليه الفايبر واليوتيوب.

ثانياً: الفيس بوك: بداياته، ايجابياته وسلبياته:

1- نشأه الفيس بوك:

بدأ الفيس بوك face book كفكرة بسيطة لأحد طلبة جامعة(هارفارد) الأمريكية والذي يدعى (مارك زوكربيرج Mark Zuckerberg)،وكانت فكرته تقضي بإنشاء موقع انترنت بسيط يجمع من خلاله طلبة الجامعة في شكل شبكة تعارف بغيه تعزيز التواصل والإبقاء على الروابط بينهم بعد التخرج، وبالفعل جسد فكرته هذه التي رأت النور في 4 فبراير 2004، وكان الموقع في البداية مقتصراً على طلبة جامعة هارفارد فقط، وبعد غضون أربعة أشهر استطاع مارك وبعض زملائه أن يضيف ثلاثين شبكة لكليات أخرى.[11]

وفي سبتمبر 2005 انفتحت الشبكة على طلبة الثانوية، وفي أكتوبر من نفس السنة أتاح الفيس بوك لمستخدميه تبادل الصور مما أكسبه شعبية كبيرة، وتوالت الاستثمارات وعقود التمويل التي ساعدت الموقع على تطوير نفسه وزيادة طاقة استيعابه التي امتدت لتشمل شبكات الأعمال قبل أن تنفتح أخيراً على

الاستخدام العام في سبتمبر 2006، حيث أصبح بإمكان كل من يملك بريداً إلكترونياً أن ينظم للفيس بوك.[12]

2-ايجابيات الفيس بوك:

1- وجد مجتمع الشباب في الفيس بوك نافذة مطلعة على العالم وساحة للتعبير، وإبداء الرأي وفي التواصل، ومشاركة الأصدقاء تفاصيل حياتهم.

2- التواصل مع الآخرين وإقامة العلاقات الاجتماعية.

3- ساهم الفيس بوك كثيراً وتلقائياً في عملية النشر الالكتروني.

4- الفيس بوك فرصة للاتصال بالدعاة، وطلبة العلم والأدباء والإعلاميين والمؤثرين في المجتمع.

5- المشاركة في دعم الحملات والنشاطات الخيرية عبر الانضمام لمجموعة معينة.

6- تتيح فرصة تبادل المعلومات والملفات الخاصة والصور ومقاطع الفيديو، كما أنها مجال رحب للتعارف والصداقة.

7- أصبح مصدراً أصيلاً من مصادر الأخبار لكثير من رواده.[13]

3- سلبيات الفيس بوك:

1- إضاعة الوقت: بمجرد دخول المستخدم للموقع حتى يبدأ بالتنقل من صفحة لأخرى، ومن ملف لآخر ولا يدرك الساعات التي أضاعها في التعليق على صور أصدقائه دون أن يزيد أي فائدة له أو لغيره، فالفيس بوك يهدر الكثير من الوقت للشباب دون فائدة تجنى.

2- الإدمان وإضعاف مهارة التواصل: هي من أهم الآثار التي قد تشكل خطر على مستخدمي الشبكة الاجتماعية خصوصاً للشباب والمراهقين، فإن قضاء الوقت الطويل لتصفح هذه المواقع يؤدي إلى عزلهم عن واقعهم الأسري، وعن مشاركتهم في الفعاليات التي يقيمها المجتمع.

3- انتحال الشخصيات: مازالت عمليات انتحال شخصيات المشاهير تضرب أطنابها بقوة في الشبكة العنكبوتية، متخذة منها مكاناً خصباً للتشويه والابتزاز وترويج الشائعات وكسب المال وتحريف الحقائق عن مسارها.

4- الإعلانات الدعائية المزعجة: حيث ظهرت في الآونة الأخيرة من منتصف عام 2010،الكثير من البوستات الدعائية التي تدعو لكسب المال، وأخرى تدعوك لزيارة مكان معين، وأصبحت تتكرر بطريقة مزعجة في المجتمعات التي يزيد بها الألف مشترك.[14]

5- ضعف الإنتاجية: اعتاد الناس على استخدام الأدوات الالكترونية لتنظيم وتوسيع حياتهم الاجتماعية، ولكن ذلك يكون أحياناً على حساب الإنتاجية والعمل، لذلك فهي ليست مرغوبة عند أرباب العمل.

6- انعدام الهوية الحقيقية: فالهوية الحقيقية لا يمكن أن تعرف وتظهر إلا إذا اجتمع الشخص بالآخر، وتبقى العلاقة بين الأشخاص عبارة عن أسطورة إذا غابت عليها لغة الجسد، ومعرفة السلوك الشخصي مباشرة، لذلك من الصعب الحصول على السلوك الكامل للمستخدم، والسمات الشخصية له من خلال التفاعل الالكتروني.[15]

7- تعمل على زرع عادات وتقاليد دخيلة: حيث لا تتقيد المحتويات والمضامين المتوفرة على هذه المواقع بالقيم والمعتقدات بل تركز على ما يطلبه الجمهور، الأمر الذي أدى إلى انتشار محتويات سلبية لا تخدم الصالح العام.

ثالثاً: القيم الاجتماعية: مكوناتها، خصائصها، وأهميتها:

1- المكونات الأساسية للقيم:

للقيم ثلاث مكونات رئيسية هي:

1- المكون المعرفي: ويشمل المعارف والمعلومات النظرية، وعن طريقه يمكن تعليم القيم، ويتصل هذا المكون بالقيمة المراد تعلمها وأهميتها وما تدل عليه من معان مختلفة. وفي هذا الجانب تعرف البدائل الممكنة وينظر في عواقب كل بديل، ويقوم بالاختيار الحر بين هذه البدائل.

2- المكون الوجداني: ويشمل الانفعالات والمشاعر والأحاسيس الداخلية، وعن طريقه يميل الفرد إلى قيمة معينة، ويتصل هذا المكون بتقدير القيمة والاعتزاز بها وفي هذا الجانب يشعر الفرد بالسعادة لاختيار القيمة ويعلن الاستعداد للتمسك بالقيمة على الملأ.

3- المكون السلوكي: وهذا الجانب هو الذي نظهر فيه القيمة، فالقيمة تترجم إلى سلوك ظاهري، ويتصل هذا الجانب بممارسة القيمة أو السلوك الفعلي، وفي هذا الجانب يقوم الفرد بممارسة القيمة وتكرار استخدامها في الحياة اليومية.[16]

2- خصائص القيم:

يمكن إيجاز بعض خصائص القيم الاجتماعية في النقاط التالية:

1- القيم مسألة إنسانية وشخصية وليست شيئاً مجرداً مستقلاً في ذاته، بل هي متغلغلة فيه، لأنها تنبع من نفسه ومن رغباته لا من الأشياء الخارجية.

2- القيم نسبية؛ بمعنى أنها تختلف من فرد لأخر بحسب حاجات ورغبات وتربية وظروف الفرد، ووفقاً للخبرات الحياتية الناشئة عن المواقف الاجتماعية والأحداث المجتمعية التي يشهدها المجتمع ويعيشها الأفراد.

3- تتسم القيم بالترتيب الهرمي؛ إذ تهيمن بعض القيم على غيرها داخل سلم الأهمية عند الفرد، وتكون القيمة العليا في العادة هي بؤرة سلوكه وتصرفاته، وهي لا تبقى جامدة وثابته، بل تتغير وتتبدل بحسب ظروف الفرد ومتطلبات الواقع الذي يعيشه.

4- القيم مكتسبة من الجماعة المرجعية في سياق عملية التنشئة الاجتماعية، ومن ثم لا يولد الفرد مزوداً بها، وإنما يتعلمها.

5- تتسم القيم بأنها موجهات للحياة الاجتماعية، فهي مرتبطة بالأفكار والمبادئ والاتجاهات المقبولة في المجتمع، ومن ثم فهي توضح الطرق والوسائل المختلفة التي يجب أن يسلك في ضوئها الإنسان حتى يحقق أهدافه.[17]

3- أهمية القيم الاجتماعية:

1- تقوم بدور أساسي في توحيد ميول وطاقات المجتمعات والأمم، إذ أنها المصدر والموجه والقانون والمعيار والضابط المنظم للأفكار ومشاعر وجهود وطاقات وموارد الأفراد والمجتمعات والأمم.

2- تحفظ للمجتمع تماسكه وقوته، كما تحدد له أهدافه ومثله العليا، ومبادئه الثابتة التي تضمن انتظام حياة الأفراد والمجتمعات في سلام وأمان.

3- تعمل القيم على ضبط وترشيد الثقافة والفكر وتوظفها في خدمة غايات وأهداف المجتمع.

4- تلعب القيم الدور الأساسي في تنمية المجتمع خاصة عندما يتبع المجتمع منظومة قيميه عالية الجودة.

5- أثبتت أحداث التاريخ أن لكل أمة ثلاثة مصادر أساسية تحفظ لها قوتها ونقاؤها وقدرتها على الاستمرار، وأول هذه المصادر: منظومة القيم التي تتبناها وتعيش بها ولها، ومقدار تمسك أهلها بها والتي تحمي البنيان الاجتماعي للأمة. ثم قدرتها العلمية والاقتصادية، وأخيراً قدرتها العسكرية .[18]

رابعاً: الدراسة الميدانية وإجراءاتها المنهجية:

يعتمد البحث على منهج المسح الاجتماعي عن طريق العينة، حيث يتيح هذا الأسلوب اختيار بعض مفردات مجتمع البحث بطريقة تعكس جميع خصائص المجتمع الأصلي، كما يتيح للباحثين استخدام عدد كبير من المتغيرات والجمع بين أنواع مختلفة منها، وهذا ما يتناسب مع أهداف هذا البحث.

أما عن مكان الدراسة فقد اقتصرت على عينة من الطلبة بكلية الصحة العامة بالجميل، وتم اختيار عينة عشوائية طبقية نسبية إذ بلغت 70 مفردة، وكانت وسيلة جمع البيانات هي استمارة الاستبيان، واعتمد الباحث في تحليل بياناته على الجداول التكرارية والنسب المئوية.

جدول رقم(1) يوضح الخصائص العامة للعينة

المتغير	مستوى التغير	التكرار	%
الجنس	ذكر	13	19
	أنثى	57	81
العمر بالسنوات	18-22	62	89
	23-27	08	11
	28 فأكثر	00	00
مكان الإقامة	ريف	39	55
	حضر	31	45
السنة الدراسية	الأولى	19	27
	الثانية	21	30
	الثالثة	10	14
	الرابعة	20	29
الحالة الاجتماعية	متزوج	03	4
	أعزب	67	96
	مطلق	00	00
	أرمل	00	00

من بيانات الجدول السابق نلاحظ ما يلي:

ـ فيما يخص الجنس كانت نسبة الذكور19% في حين بلغت نسبة الإناث 81%، وهذا راجع إلى أن أعداد الطالبات في الكلية أكثر من أعداد الطلبة .

ـ فيما يخص الفئات العمرية فإن أكثر أفراد العينة تركزت أعمارهم ما بين الفئة العمرية 18-22 حيث بلغت نسبتهم 89% ، ثم تأتي الفئة العمرية ما بين 23-27 سنة، حيث بلغت نسبتهم 11%، بينما لا يوجد ممن هم في الفئة العمرية الثالثة وهي 28 فأكثر ،ولعل السبب في ذلك أن طلاب الجامعات لا يتجاوز أعمارهم 26 سنة ميلادية.

ـ وفيما يخص مكان الإقامة فإن نسبة ممن يقطنون الريف 55 %، أما باقي النسبة والتي بلغت 45% هم من سكان المدن.

ـ أما فيما يخص السنة الدراسية لإفراد العينة فإن أعلى نسبة 30 % هم طلاب السنة الثانية، يليها طلاب السنة الرابعة الذين بلغت نسبتهم 29%، وفي المرتبة الثالثة طلاب السنة الأولى بنسبة 27%، وجاء في المرتبة الأخيرة طلاب السنة الثالثة الذين بلغت نسبتهم 14 %.

ـ وفيما يخص الحالة الاجتماعية لأفراد العينة فإن أغلب أفراد العينة هم من العزاب إذ بلغت نسبتهم 96 % بينما بلغت نسبة المتزوجون 04 %.

جدول رقم (2) يوضح توزيع أفراد العينة حسب أفضل مواقع التواصل الاجتماعي

أفضل مواقع التواصل الاجتماعي	التكرار	%
الفيس بوك	42	60
التويتر	2	3
اليوتيوب	7	10
انستقرام	19	27
المجموع	70	100

يتضح من الجدول رقم(2) توزيع أفراد العينة حسب أفضلية مواقع التواصل الاجتماعي حيث جاء أفضل موقع وهو الفيس بوك بنسبة 60%، بينما جاء في المرتبة الثانية موقع انستقرام بنسبة 27%، بينما جاء في المرتبة الثالثة من حيث الأفضلية موقع اليوتيوب بنسبة 10%، وفي المرتبة الرابعة التويتر بنسبة 3%.

جدول رقم (3) يوضح توزيع أفراد العينة أسباب استخدام مواقع التواصل الاجتماعي

أسباب استخدام مواقع التواصل الاجتماعي	التكرار	%
البحث عن المعلومات	25	36
للترفيه عن النفس	8	11
للتواصل الاجتماعي	26	37
الاستفادة من آراء الآخرين	11	16
المجموع	70	100

يوضح الجدول رقم(3) أسباب استخدام مواقع التواصل الاجتماعي حيث جاءت أعلى نسبة37% للتواصل الاجتماعي، بينما جاء في المرتبة الثانية البحث عن المعلومات بنسبة 36%، وفي الثالثة الاستفادة من آراء الآخرين؛ حيث بلغت نسبتهم 16%،وفي المرتبة الرابعة والأخيرة الترفيه عن النفس بنسبة 11%.

جدول رقم (4) يوضح توزيع أفراد العينة حسب أسباب انتشار الفيس بوك

أسباب انتشار الفيس بوك	التكرار	%
مواكبة التقدم التقني	39	56
الإخبار عن توفير بعض الاحتياجات	3	4
الإخبار بما يحصل في العمل والمحيط	28	40
المجموع	70	100

يتضح من الجدول رقم(4) توزيع أفراد العينة حسب أسباب انتشار الفيس بوك في الآونة الأخيرة، حيث يرجع السبب الرئيسي الأول مواكبة التقدم التقني بنسبة 56%، بينما جاء السبب الثاني وهو الإخبار بما يحصل في العمل والمحيط الذي يعيش فيه بنسبة 40%، بينما يرجع السبب الأخير إلى الإخبار عن أماكن توفير بعض الاحتياجات مثل الوقود والغاز وغيرهما بنسبة 4%.

جدول رقم (5) يوضح توزيع أفراد العينة حسب الأوقات المفضلة لتصفح الفيس بوك

الأوقات المفضلة للتصفح	التكرار	%
صباحاً	2	3
منتصف النهار	5	7
ليلاً	11	16
لا يوجد وقت محدد	52	74
المجموع	70	100

يبين الجدول رقم(5) أن ما يقارب من ثلاثة أرباع العينة 74% ممن ليس لديهم وقت محدد للتصفح، بينما نجد 16% من أفراد العينة ممن يفضلون التصفح ليلاً، ويليها ممن يفضل التصفح في منتصف النهار إذ بلغت نسبتهم 7%، في حين يفضل القليل منهم التصفح صباحاً بنسبة 3%.

جدول رقم (6) يوضح توزيع أفراد العينة حسب الوقت المستغرق لتصفح الفيس بوك

الوقت المستغرق	التكرار	%
اقل من ساعة	16	23
ساعة واحدة	8	11
ساعتين	19	27
ثلاثة ساعات فأكثر	27	39
المجموع	70	100

يبين الجدول رقم(6) توزيع أفراد العينة حسب الوقت المستغرق في استخدام الفيس بوك، حيث بلغت أعلى نسبة 39% ممن يستغرقون ثلاثة ساعات فأكثر، بينما جاء في الثانية وبنسبة 27% ممن يستغرقون ساعتين، بينما جاءت في الثالثة بنسبة 23% ممن يستغرقون أقل من ساعة، بينما جاءت الرابعة وبنسبة 11% ممن يستغرقون ساعة واحدة.

جدول رقم (7) يوضح توزيع أفراد العينة حسب الاسم المستخدم في الموقع

الاسم المستخدم	التكرار	%
حقيقي	40	57
مستعار	30	43
المجموع	70	100

يوضح الجدول رقم(7) توزيع أفراد العينة حسب الاسم المستخدم في الموقع، حيث جاءت نسبة ممن يستخدمون أسمائهم الحقيقية 57%،بينما جاءت نسبة 43% ممن يستخدمون أسماءً مستعارةً.

جدول رقم (8) يوضح توزيع أفراد العينة حسب الصورة الشخصية للحساب

الصورة الشخصية للحساب	التكرار	%
نعم	11	16
لا	5	84
المجموع	70	100

يوضح الجدول رقم(8) توزيع أفراد العينة حسب الصورة المستخدمة على الفيس بوك، حيث أجاب أكثر من ثلاثة أرباع العينة وبنسبة 84% ممن هم يستخدمون صورتهم الحقيقية بينما كانت نسبة 16% ممن يستخدمون صوراً مستعارةً.

جدول رقم (9) يوضح توزيع أفراد العينة حسب تأثير الفيس بوك على المستوى الدراسي

تأثير الفيس بوك على المستوى الدراسي	التكرار	%
تأثير ايجابي	16	23
تأثير سلبي	14	20
لا يؤثر أبداً	40	57
المجموع	70	100

يوضح الجدول رقم(9) توزيع أفراد العينة حسب تأثير الفيس بوك على المستوى الدراسي، حيث بلغت نسبة ممن يرون إن الفيس بوك لا يؤثر أبداً على مستواهم الدراسي إذ بلغت نسبتهم 57%،بينما بلغ نسبة

ممن يرون أن الفيس بوك له تأثير ايجابي على مستواهم الدراسي إذ بلغت نسبتهم 23%، بينما بلغت نسبة ممن يرون أن للفيس بوك له تأثيراً سلبياً على مستواهم الدراسي 20%.

جدول رقم (10) يوضح توزيع أفراد العينة حسب تأثير الفيس بوك على نوعية الألبسة

تأثير الفيس بوك على نوعية الألبسة	التكرار	%
نعم	24	34
لا	46	66
المجموع	70	100

يتضح من الجدول رقم(10) توزيع أفراد العينة حسب تأثير الفيس بوك على نوعية الألبسة التي يرتدونها، حيث بلغت نسبة ممن لم يؤثر الفيس بوك على نوعية الألبسة التي يرتدونها 66%، بينما بلغت نسبة ممن أثر الفيس بوك على ألبستهم 34%.

جدول رقم (11) يوضح توزيع أفراد العينة حسب مدى مساهمة الفيس بوك في زيادة تقدير قيمة الدراسة

تقدير قيمة الدراسة	التكرار	%
نعم	47	67
لا	23	33
المجموع	70	100

يتبين من الجدول رقم(11) توزيع أفراد العينة حسب مساهمة الفيس بوك في زيادة تقديرهم لقيمة الدراسة،إذ بلغت نسبة ممن ساهم الفيس بوك في زيادة تقديرهم لقيمة الدراسة 67%، بينما بلغت نسبة ممن لم يساهم الفيس بوك في ذلك 33%.

جدول رقم (12) يوضح توزيع أفراد العينة حسب الايجابيات الناتجة عن استخدام الفيس بوك

ايجابيات الفيس بوك	موافق		لا أوافق	
	التكرار	%	التكرار	%
مصدر مهم للمعلومات على القضايا المختلفة	61	87	9	13
وسيلة فعالة للتواصل مع الآخرين	69	99	1	1
الاطلاع على أحدث الأخبار	65	93	5	7
تقوم بدور فعال في تعزيز السلم الاجتماعي	56	80	14	20
المشاركة الفعالة مع الآخرين	66	94	4	6
تهدف إلى تقريب وجهات النظر	50	71	20	29
تعمل على زيادة الوعي الاجتماعي والثقافي	64	91	6	9

يبين الجدول رقم(12) توزيع أفراد العينة حسب الفائدة التي يتحصلون عليها عند استخدامهم للفيس بوك، حيث بلغت نسبة الذين يرون أن الفيس بوك وسيلة فعالة للتواصل مع الآخرين 99%، بينما بلعت نسبة الذين يرون أن للفيس بوك له تأثير ايجابي في المشاركة الفعالة مع الآخرين 94%، بينما بلغت نسبة الذين يرون إن الفيس بوك له دوراً ايجابياً في زيادة اطلاعهم على أحدث الأخبار 93%، بينما بلغت نسبة الذين يساعدهم الفيس بوك على زيادة الوعي الاجتماعي والثقافي والسياسي 91%، بينما بلغت نسبة الذين يرون أن الفيس بوك مصدر مهم للمعلومات عن القضايا المختلفة 87%، وبلغت نسبة الذين يرون إن للفيس بوك دور فاعل لتعزيز السلم الاجتماعي 80%، بينما بلغت نسبة الذين يرون إن الفيس بوك يهدف إلى تقريب وجهات النظر حول القضايا المختلفة 71%.

جدول رقم (13) يوضح توزيع أفراد العينة حسب السلبيات الناتجة عن استخدام الفيس بوك

سلبيات الفيس بوك	موافق		لا أوافق	
	التكرار	%	التكرار	%
تعمل على إضاعة الوقت	47	67	23	33
تقلل ساعات النوم والراحة	46	66	24	34
تشغل عن القراءة والاستذكار	39	56	31	44
تعمل على زرع عادات وتقاليد دخيلة	27	39	43	61
تعمل على انتهاك الحقوق الخاصة والعامة	31	44	39	56
تعرض المواد الإباحية والفاضحة	41	59	29	41
تعد بيئة خصبة لبث الأفكار الهدامة	32	46	38	54
وسيلة لنشر الشائعات وسرعة تداولها	58	83	12	17

يوضح الجدول رقم(13) بعض سلبيات الفيس بوك، حيث جاء في المرتبة الأولى وبنسبة 83% بأنه وسيلة لنشر الشائعات وسرعة تداولها، بينما جاء في المرتبة الثانية وبنسبة 67% بأنه مضيعة للوقت، وفي الثالثة تقلل من ساعات النوم والراحة بنسبة 66%، وفي الرابعة بأنه يعرض المواد الإباحية والفاضحة والخادشة للحياء بنسبة 56%، وفي السادسة تعد بيئة خصبة لبث الأفكار الهدامة بنسبة 46%، وفي المرتبة السابعة تعمل على انتهاك الحقوق الخاصة والعامة بنسبة 44%، وفي المرتبة الأخيرة تعمل على زرع عادات وتقاليد دخيلة بنسبة 39%.

نتائج البحث:

1- أكدت نتائج البحث على أن اغلب أفراد العينة يفضلون استخدام موقع الفيس بوك، إذ بلغت نسبتهم 60%، يليه موقع الانستغرام بنسبة 27%.

2- كشف البحث أن ما يقارب من ثلاثة أرباع العينة أي ما نسبته 74% ممن لا يوجد لديهم وقت محدد للتصفح.

3- أظهر البحث أن أكثر من 39% ممن يستغرقون ثلاث ساعات فأكثر في استخدام الفيس بوك.

4- توصل البحث إلى أن57% من أفراد العينة ممن يستخدمون اسمهم الحقيقي، بينما 43% يستخدمون أسماً مستعاراً.

5- أظهر البحث أن 67% من أفراد العينة ممن ساهم الفيس بوك في زيادة تقديرهم لقيمة الدراسة.

6- توصل البحث إلى أن 66% من أفراد العينة ممن لم يؤثر الفيس بوك على نوعية الألبسة التي يرتدونها.

7- أكدت نتائج البحث إلى أن للفيس بوك بعض الايجابيات، حيث بينت الدراسة وبنسبة 99% أنه وسيلة فعالة للتواصل مع الآخرين، يليها 93% للاطلاع على أحدث الأخبار، كما بينت الدراسة إن 91% ممن ساهم الفيس بوك على زيادة وعيهم الاجتماعي والثقافي والسياسي.

8- أكدت نتائج البحث أن للفيس بوك العديد من السلبيات حيث جاء في المرتبة الأولى وبنسبة 83% بأنها وسيلة لنشر الشائعات وسرعة تداولها، كما أكد البحث على أنها يعمل على إضاعة الوقت بنسبة 67%، وأنه يقلل من ساعات النوم والراحة بنسبة 66%.

توصيات البحث:

في ضوء ما أسفر عنه هذا البحث من نتائج يمكن أن نوصي بعدد من التوصيات والتي من أهمها:

1- نشر الوعي لدى فئة الشباب حول دور مواقع التواصل الاجتماعي وأثره في تنمية شخصياتهم وإرشادهم للاستخدام الأمثل لمواقع التواصل الاجتماعي.

2- ضرورة وضع قواعد وضوابط لمراقبة المواقع الممنوعة والهدامة، بحيث لا تمكن المستخدمين للشبكة من الدخول إليها.

3- تنظيم دورات وورش العمل لتوعية طلاب الجامعات على حسن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي واستثمار الفوائد العلمية والاجتماعية والثقافية.

هوامش البحث:

1- إعداد مركز الحرب الناعمة للدراسات، شبكات التواصل الاجتماعي،" منصات للحرب الأمريكية الناعمة"،ط1،لبنان،2016، ص5.

2- محمد الجوهري، المدخل إلى علم الاجتماع،ط1،الإسكندرية،دار المعرفة الجامعية،1983،ص64.

3- عثمان علي أميمن، المرجع في علم النفس الاجتماعي، دار الكتب الوطنية،بنغازي،2007 ،ص 258.

4- زاهي راضي، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي، مجلة التربية، جامعة عمان الأهلية، ع 15، 2003، ص23.

5- محمد منصور، تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على المتلقين،(رسالة ماجستير غير منشورة)،الدنمارك،2012،ص 83.

6- ظريف عبدالرحمان، الفيس بوك وتأثيره على القيم لدى الطلبة الجامعيين "دراسة ميدانية لطلبة جامعة مولاي الطاهر سعيدة"،(رسالة ماجستير غير منشورة)،جامعة مولاي الطاهر سعيد، كلية العلوم الإنسانية،2017، ص 30.

7- محمد عبدالقادر الشيباني، القيم والعادات الاجتماعية في المجتمع الليبي "دراسة في علم الاجتماع العائلي"،ط1، دار الكتب الوطنية،بنغازي،2009،ص 25.

8- السعيدي حنان، وضيف عائشة، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وأثره على القيم لدى الطالب الجامعي،(رسالة ماجستير غير منشورة)،جامعة قاصدي مرياح ورقلة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية،2015.

9- ظريف عبدالرحمان، مرجع سبق ذكره.

10- عماد صالحين علي جمعة، مدى توظيف مواقع التواصل الاجتماعي لدى العاملين بمستشفى القره بوللي العام،(رسالة ماجستير غير منشورة)،مدرسة العلوم الإنسانية، الأكاديمية الليبية، 2018.

11- شادي ناصيف، فضائح الفيس بوك، ط1، دار الكتاب العربي، دمشق، 2009.

12- أحمد يونس حمودة، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية مشاركة الشباب الفلسطيني في القضايا المجتمعية،(رسالة ماجستير غير منشورة)،جامعة الدول العربية، معهد البحوث والدراسات العربية،القاهرة،2013، ص 64.

13- ظريف عبدالرحمان، مرجع سبق ذكره، ص 43.

14- المرجع السابق، ص44.

15- عبدالله ممدوح مبارك الرعود، دور شبكات التواصل الاجتماعي في التغير السياسي في تونس ومصر من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين،(رسالة ماجستير غير منشورة)جامعة الشرق الأوسط، كلية الإعلام،2012، ص51.

16- منصور أحمد عبدالمنعم، دور القيم في تعليم الجغرافيا في المدارس الثانوية، مجلة كلية التربية بالزقازيق، مج1،ع1986،2، ص157.

17- محمد عبدالقادر الشيباني، مرجع سبق ذكره، ص 26-29.

18- اسكندر نجيب وآخرون، قيمنا الاجتماعية، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1962، ص 19.